القتلى من اهله خمسين نادى اما ذاب يذب عن حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يزيد بن الحارث رجا
شفاعة جده صلى الله عليه وسلم فقاتل بين يديه
حتى قتل ثم فني اصحابه وبقي بمفرده فحمل عليهم
حملة عمه حمزة وابيه علي وقتل كثيرا من شجعانهم
فكثروا عليه حتى حالوا بينه وبين حرمه فصاح
عليه السلام كفوا سفهاكم عن النسا والاطفال فكفوا
ثم لم يزل يقاتلهم حتى اثخنوه بالجراح لانه طعن احدى
وثلاثين طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ومع
ذلك غلب عليه العطش فسقط الى الارض وحزوا
راسه الشريف يوم الجمعة عاشر محرم عام احدى وستين
ولما وضعه قاتله بين يدي اللعين ابن زياد انشد
مبتهجا . املأ ركابي فضة وذهبا . اني قتلت ملكا محجبا .
قتلت خير الناس اما وابا . وخيرهم اذ ينسبون نسبا .
فامر بضرب عنقه وقال اذ علمت انه كذلك فلم قتلته

والظاهر

والظاهر انه ما قتله الا لانه مدحه لا لانه قتله
ويدل لذلك انه جعل الراس الشريف في طست وجعل
يضرب ثناياه الشريفة بقضيب ويدخله انفه
ويتعجب من حسن ثغره فبكى انس رضي الله عنه وقال
كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زيد
ابن ارقم ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله
يقبل ما بين الشفتين وبكى فاغلظ عليه اللعين ابن
زياد وهدده بالقتل فقال لاحدثنك بما هو اغلظ
عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد
حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى
ثم وضع يده الكريمة على يافوخيهما ثم قال اللهم
اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة
وديعة النبي عندك يا ابن زياد وقد انتقم الله منه
فقد روى الترمذي بسند صحيح ان راس ابن زياد
لما قتل وضع موضع راس الحسين واذا حية عظيمة

Copyright © King Saud University